عبارة عن عمل فكري يستهدف طرح موضوع آني، بشكل مجتزأ في اغلب الاحيان ، دون التركيز بالضرورة على شواهد واحداث تاريخية موثقة ، على حين ان العمل الفكري العلمي يعتمد على طرح الموضوع (آنيا كان أم غير آني) ، مع العودة الى الوثائق، وتأكيد الحقائق بالاستشهادات الموثقة ، والارقام الدقيقة . فالقول مثلا بأن الامبريالية الاميركية تدعم ايران بالاسلحة والخبراء للسيطرة على منطقة الخليج ، هو قول صحيح باسلوب صحفي . اما القول بان الامبريالية الاميركية تدعم ايران بالاسلحة والخبراء ، مع ذكر عدد الاسلحة ، وتواريخ الصفقات وعدد الخبراء واختصاصاتهم ، ومنحى تصاعد الدعم العسكري او نزوله ، واهدافه القريبة والبعيدة، وذكر المراجع العلمية التي استقيت منها المعلومات، فهو قول علمي . ولا يجب ان تكون هذه المعلومات محشورة في المقدمة . والا كانت المقدمة عبارة عن الكتاب . لذا لا يمكن فصل المقدمة عن المتن والنظر اليها بشكل مجتزأ دون العودة الى ما جاء في الفصول والملاحق التي تثبت بالارقام والوثائق التي لم ينشر بعضها بالعربية من قبل لتأكيد مقولات المقدمة .

ولقد اخطأ السيد نويهض عندما ربط الاسلوب المبسط بالكتابة الصحفية ، وكأنه يريد ان يقول ان الكتابة العلمية ينبغي الا تكون مبسطة . وهذا خطأ يرتكبه العديد من المثقفين العرب الذين يعتقدون ان التعقيد في الطرح يعطي الموضوع دسامة « وعلمية » اكبر ، مع ان مسألة العلمية لا تتعلق بالتبسيط بل تتعلق بالمنهج ونوعية المعلومات وطبيعة الوثائق ، كما تتعلق في النهاية بالاستنتاجات المبنية على هذه الامور كلها . ولو كان الاسلوب المبسط مناقضا للعلمية لكانت كتابات لينين وماوتسي تونغ وهوشي مينه وجيفارا غير علمية ، لمجرد انها تتسم ببساطة متناهية تدهش الكتاب الغربيين ، كما تدهش مثقفي الحلقات « الثورجية » الذين يطرحون افكارهم ، المفروض انها موجهة لاوسع شرائح الشعب ، بأسلوب معقد ، ومفردات مختارة من قاموس الحلقة المغلقة ، الامر الذي يجعل كتاباتهم « صرخة في واد » لا يسمعها من ينبغي ان يسمعها . ومن هنا نرى ان البساطة لا تنفي العلمية كما ان التعقيد لا يدل بالضرورة على العلمية ، المهم ان يحدد الكاتب هوية من يخاطبهم ، وهل ينوي عرض عضلاته امام قلة متحذلقة تبحث عن الكلمة ، ام انه ينوي مخاطبة اوسع قاعدة من الجماهير صانعة التاريخ باسلوب بسيط مليء بالحقائق والارقام المقنعة التي تعطي مقولاته وزنا علميا مؤثرا وفعالا مع انه غير مفتعل .

التناقض داخل المعسكر الامبريالي : يحاول السيد نويهض اقناعنا في رده بان الامبريالية الاميركية واسرائيل وايران عبارة عن معسكر واحد . وان السياسة الاميركية في المنطقة ثابتة لا تتغير . واذا كانت الوقائع العلمية والتحليل العلمي يؤكدان القسم الاول من رأيه كما يؤكد ان طبيعة العلاقة الوثيقة بين الامبريالية وامتداداتها، فان القسم الثاني في رأيه ينظر الى مسألة العلاقات داخل المعسكر الامبريالي بجمودية مطلقة . وهنا لا بد لنا من الاشارة الى ان الصراع مع المعسكر الامبريالي يعتمد اعتمادا اساسيا على حركية مسألة التناقض داخل هذا المعسكر ، وامكانية استغلال هذا التناقض .

ويأتي التناقض داخل المعسكر الامبريالي ، او اي معسكر آخر ، من تباين المصالح ، وتباين اهمية الاهداف المتعددة بالنسبة الى كل حليف داخل هذا المعسكر . ولذا فان من ابسط مبادىء التكتيك النضالي ضد الامبريالية معرفة مصالح عناصر المعسكر الامبريالي ، وتحديد افضلياتها بالنسبة الى كل عنصر ، والبحث عن اسلوب استغلال تباين المصالح لخلق الشرخ داخل معسكر العدو . هذا هو جوهر التكتيك اللينيني الذي يعتمد على **تقوية معسكر الحلفاء ، واكتساب المحايدين ، وتحييد جزء من معسكر العدو ، وخلق التناقض بين اطراف هذا المعسكر ، مع الحفاظ دائما على وضوح الرؤية الاستراتيجية ، وعدم السماح للتكتيك بالتحول الى استراتيجية .** من هنا جاء حديثنا عن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة ، وتناقضها مع مصالح حلفائها المحليين ، وامكانية استغلال هذا التناقض لصالح الحركة الثورية .

ولكن محاولة استغلال التناقض لا تعني بالضرورة ان نقوم بتأمين مصالح الامبرياليين الاميركيين والسماح لهم باستغلال ثرواتنا واستثمار